الأهرام

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٣ مارس ٢٠٠٠

البابا للفلسطينيين: العالم يرى معاناتكم وقد طالت كثيرا

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - اف ب - في ما يلي الكلمة التي القاها البابا يوحنا بولس الثاني لدى وصوله امس الى بيت لحم:

«هنا ولد السيد المسيح من مريم البتول. هذه الكلمات المنقوشة في المكان الذي ولد فيه بحسب التقليد يسوع المسيح هي اساس اليوبيل الكبير للعام الفين وهي سبب مجيئي الى بيت لحم اليوم، ومصدر الفرح والامل والنيات الحسنة التي ملأت لالفي عام قلوب عدد لا يحصى من الناس لدى مجرد سماعهم اسم بيت لحم.

ينظر الناس في كل مكان لهذه البقعة الفريدة من الارض ويغمرهم امل متسام فوق الصعوبات والنزاعات. بيت لحم حيث انشد جوق الملائكة «المجد لله في العلا وعلى الارض السلام» للناس الذين أحبهم الله، هي في كل مكان وزمان وعد الله، هبة السلام. رسالة بيت لحم هي بشرى المصالحة بين الناس هي بشرى السلام على كل صعيد من العلاقات بين الافراد والشعوب. بيت لحم هي مفترق طرق عالمي تلتقي فيه الشعوب لتبني معا عالما يليق بكرامتنا الانسانية

وبمصيرنا. ان متحف الميلاد الذي افتتح هنا حديثا يبين ان الاحتفال بميلاد المسيح هو جزء من ثقافة الشعوب وفنونها في كل انحاء العالم.

السيد الرئيس (ياسر) عرفات، اذ اشكر لك ترحيبك الحار باسم السلطة الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني، اؤكد لك سعادتي ان اكون اليوم هنا، وكيف لا اصلي حتى تصبح لغة السلام الالهية اكثر فاكثر امرا واقعا في حياة كل الذين يعيشون في هذه الارض التي ميزها الله بعجائبه. سلام للشعب الفلسطيني سلام لجميع شعوب المنطقة.

لا احد يقدر ان يجهل كم هي المعاناة والالام التي فرضت على الشعب الفلسطيني في السنوات الاخيرة، ان العالم كله يرى معاناتكم وقد طال بها الامر كثيرا. لقد اعترف الكرسي الرسولي دائما بحق الشعب الفلسطيني في الحصول على وطن له وحق العيش بسلام وطمانينة مع سائر شعوب المنطقة والمحافل الدولية. لقد اعلنا مرارا انا واسلافي انه لن يكون هناك نهاية للصراع الاليم ما لم تكن هناك ضمانات ثابتة بحقوق الشعوب المعنية جميعا على اساس الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة وتصريحاتها ذات العلاقة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

علينا جميعا ان نستمر في السعي والصلاة لنجاح جميع الجهود الصادقة الساعية لتحقيق السلام في هذه الارض. السلام العادل والنهائي غير المفروض بل الناجم عن المفاوضات هو وحده الذي يمكنه ان يلبي التطلعات الفلسطينية المشروعة. اذ ذاك فقط سترى الارض المقدسة امكانية مستقبل جديد مضيء فلا يبقى معرضا للمخاصمة والصراع بل يرسخ على التفاهم والتعاون في سبيل مصلحة الجميع. وان تحقيقه متوقف بقدر كبير على استعداد المسؤولين عن مصير هذا الجزء من العالم وعلى شجاعتهم باتخاذ مواقف جديدة من التفاهم والانصياع لمتطلبات العدل.

ايها الاصدقاء الاعزاء انا مدرك تماما للتحديات الكبيرة التي تواجه السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في كل مجال من مجالات التنمية الاقتصادية والثقافية.

اني اصلي خصوصا من اجل هؤلاء الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، الذين ما يزالون لا يملكون بيتا لهم وليس لهم المكان الذي يستحقونه في المجتمع ولا امكانية لهم للحصول على عمل منتظم.

ارجو ان تكون زيارتي اليوم الى مخيم اللاجئين في الدهيشة تذكيرا للاسرة الدولية بضرورة القيام بمبادرة حازمة لتحسين وضع الشعب الفلسطيني. سرني جدا قبول هيئة الامم بالاجماع القرار حول بيت لحم ٢٠٠٠ الذي التزمت به الاسرة الدولية في تنمية هذه المنطقة وتحسين الظروف التي تمهد للسلام والمصالحة في مكان يعد من اهم الاماكن في الارض وأعزها. عندما يحترم ويعترف الجميع اليوم بكرامة وحقوق كل كائن بشري لانه مخلوق على صورة الله حينذاك يصبح الوعد بالسلام الذي سمع في بيت لحم حقيقة ينعم بها العالم.

اليوم ودائما الشعب الفلسطيني هو حاضر بصلاتي التي ارفعها الى الله الواحد الذي يمسك بمقاليد الكون بيديه ليضيء الله العلي بنوره على الشعب الفلسطيني وليؤيده ويهديه الى طريق السلام».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية